شرح صحيح مسلم)424('باب فالإنصات يوم الجمعة في الخطبة' ح)158(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 42-8-1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في - 00:00:00

في كتاب الجمعة من صحيحه تحت باب في الانصات يوم الجمعة في الخطبة قال وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد ابن رمح ابن المهاجر قال ابن رمح اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة - 00:00:20

اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. فقد لغوت. اي قلت لغوا واللغو ما لا فائدة فيه من الكلام. هذا وقد وردت زيادة في بعض الطرق ومن لغى فلا جمعة له - 00:00:40

ولا تثبت هذه الزيادة الاخيرة. اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت وردت زيادة ضعيفة ومن لغى فلا جمعة له ولا تسبت انما القدر الثابت هو الذي اورده - 00:01:10

من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ايضا قال وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة - 00:01:30

طريق اخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغيته قال ابو زناد هي لغة ابي هريرة يعني لغيت والصواب لغوت - 00:01:45

هذا وقد استثنى جمهور العلماء للمستمع للخطبة ثلاثة امور جوزوا له ان يتكلم بها كان عندنا منع المستمع للخطبة من الكلام اذا قلت لصاحبك حتى اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب - 00:02:01

فقد لغوت لكن استثنى العلماء مسائل ثلاثة المسألة الاولى اذا ذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة فلك ان تصلي عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي - 00:02:22

كذلك اذا سلم عليك مسلم دخل سلم عليك انت في خطبة الجمعة جوزوا ان ترد عليه السلام لقول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ولحديث البراء امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع نهائي عن سبب رد السلام - 00:02:44

والامر الثالث تشميت العاطس اذا عطس عاطس في خطبة الجمعة فقال الحمد لله فلك ان تقول له يرحمك الله ذلك لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته - 00:03:11

يعني يقول له يرحمك الله وهو يرد يرد بقوله يأتيكم الله ويصلح بالكم فهذه الامور الثلاثة استثناها العلماء هي رد السلام اذا سلم عليك وانت جالس تستمع الخطبة ثانيا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:35

ثالثا تشميت العطف وجوز اهل العلم ايضا امرا اخر وهو جواز تكليم الخطيب اذا احتاج الامر الى الى ذلك سواء اكلمك الخطيب مبتدأ هو ام انت كلمته لحاجة ذلك لان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب - 00:03:54

قال يا رسول الله هلكت الماشية وجعل ليالي يا رسول الله هلكت الماشية وجعل يال وتلفت الزروع ادعو الله ان يسقينا يا رسول الله يعني المواشي من الجوع تموت. الغنم يموت من الجوع - 00:04:24

ادعو الله ان يسقينا يا رسول الله فدا رفع النبي يديه قائلا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا في

الحال تجمعت السحب وامطرت السماء مطرا مستمرا - 00:04:44
غزيرا الى الجمعة المقبلة جاء رجل قيل انه نفس الرجل الاول وقال يا رسول الله تهدمت البيوت من شدة الامطار فتقطعت السبل طرق تقطعت يا رسول الله الزروع ستتلف ايضا التي كانت عندنا - 00:05:04
فقال النبي عليه السلام ورفع يديه ايضا وهذا ليس استسقاء انما رد للسر صرف الماء. اللهم حوالينا لا علينا. اللهم على رؤوس الجبال وعلى الاكام والظراب وبطون الاودية يا رب فحولت السحب - 00:05:23
فهذا يجوز للرجل ان يكلم الامام واستدلوا ايضا بشيء اخر في هذا الباب ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام على المنبر على المنبر - 00:05:40
فقال يا رسول الله رجل جاهل اعرابي جاهل لا يدري ما دينه لا يدري ما دينه علمني مما علمك الله يا رسول الله تعلمه النبي الصلاة وعلى المنبر ونزل وسجد في اصل المنبر عليه الصلاة والسلام - 00:05:59
بهذا يجوز تكليم المجتمع للخطيب واما تكليم الخطيب للمستمع يعني من الممكن ان الخطيب مسلا هب ان الخطيب وجد ضجيجا في امام المسجد واصوات مرتفعة وانت خايف تقوم لان ازا قلت له انصت فقد لغوت. فيجوز للخطيب ان يكلفك ويقول قم يا فلان اسكت الاطفال - 00:06:17
لماذا؟ لان الخطبة ستتلف ونحن مع اعتبار الاختيار اخف الاضرار فواحد يتكلم او ان الخطبة تفسد تفسد يعني هب ان سيارة تركت صوت مزمارها عالي اسناء الخطبة واحد الاطفال يلعبون في مزمار السيارة - 00:06:42
طول الوقت الخطبة والسيارة شغالة مزمار مزمار مزمار هل ناخد نسكت او نقول من قال لصاحبه انصت والامام يخطب فقد لغى. عندنا اختيار اخف المفاسد ديار اخف المفسدتين اخف المفسدتين الان ان نقول - 00:07:02
قم واسكت المتكلمين. مما يدل على جواز تكليم الخطيب للمستمع ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رجلا اتى الى المسجد فجلس ولم يصلي ركعتين تحت المسجد فقال له النبي وهو على المنبر يا سليك - 00:07:21
هل صليت؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين. وايضا نحوه في هذا الباب النبي عليه الصلاة والسلام رأى حسنا وحسينا مقبلين في ثوبين احمرين يتعثران في المسجد فنزل من على المنبر واحتضنهما وقال صدق الله اذ يقول انما اموالكم واولادكم فتنة - 00:07:40
رأيت هذين فلم اصبر عليهما على ما حسنه بعض اهل العلم. وكذلك فان عمر رضي الله عنه كان يخطب فجاء رجل قيل انه عثمان كما في الرواية المتقدمة وقيل ان عثمان - 00:08:00
ان الاصح رواية رجل من المهاجرين الاولين والنبي وعمر يخطب فقال عمر لما رآه جاء متأخرا وقد صعد عمر اية ساعة هذه قال والله يا امير المؤمنين ما زدت على ان توضأت - 00:08:16
قال الوضوء وقد علمت ان النبي كان يأمر بالغسل ففيه جواز تكليم الخطيب لاحد المستمعين يجوز ان يكلمهم جميعا صعد عمر المنبر فقرأ في على المنبر بسورة النحل حتى بلغ اية السجدة منها - 00:08:32
حتى بالغاية السجدة منها فنزل عمر وسجد وسجدوا معه ثم لما كانت الجمعة المقبلة قرأ اوامر اية السجدة من سورة النحل ايضا ولم ينزل ولم يسجد ثم قال للناس ايها الناس انا نمر بالاية في السجدة فمن سجد فحسن - 00:08:53
ومن لم يسجد فلا شيء عليه ومن لم يسجد فلا شيء عليه هذا فاذا ملخص الموضوع من قال لصاحبه انصت يوم الجمعة فقد لغى اي تكلم لغوا والزيادة التي فيه - 00:09:18
من لغى فلا جمعة له لا تصح ثانيا يجوز للمستمع للخطبة لمستمع للخطبة ان يتكلم بامور من التشميت العاطس رد السلام تشميت العاطس والرد السلام والصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ويجوز له ان يكلم الخطيب اذا احتاج الى حاجتين. ويجوز للخطيب كذلك ان يكلم الناس - 00:09:39
اذا احتاج الى توجيه ونحو ذلك هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:05